دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية

إعداد

أمل بنت محمد أرشيد العازمي

دكتوراه الفلسفة في التربية -كلية التربية جامعة الملك سعود

دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية

المستخلص:

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، من خلال التعرف على دور كل من وسائل الضبط الديني، العادات والتقاليد، العرف الإجتماعي، وسائل الإعلام، الأنظمة والقوانين، في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، كما تم عمل استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن وسائل الضبط الاجتماعي (الديني – العادات والتقاليد – الأعراف) لها تأثير بدرجة مرتفعة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

الكلمات المفتاحية: الضبط الإجتماعي – وسائل الضبط الاجتماعي.

The role of social control mechanisms in achieving positive values among female high school students in Al-Ahmadi educational district

By Amal Mohammad Arshid Al-Azmi

Abstract:

This study aimed to know the role of the means of social control in achieving positive values among secondary school students in Al-Ahmadi educational district, by identifying the role of each of the means of religious control, customs and traditions, social custom, media, regulations and laws, in achieving positive values among female students. Secondary school in Al-Ahmadi educational area.

The descriptive approach was used due to its relevance to the subject of the study, and a questionnaire was prepared, and the study sample consisted of (375) secondary school students in the Ahmadi region. It has a high impact on achieving positive values among secondary school students in Al-Ahmadi region.

Keywords: social control mechanisms, social mechanisms.

مقدمة:

يعد الضبط الاجتماعي من العمليات الهامة داخل المجتمعات الإنسانية، وهذه ضرورية للفرد والمجتمع، فهي تضبط سلوك الأفراد من خلال إكسابهم القيم وأنماط السلوك السائدة في محيط اجتماعي معين، وذلك لتعديل سلوكياتهم بما يتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة بذلك المجتمع، فلكل مجتمع آلياته ووسائله لتحقيق الضبط الاجتماعي وتحقيق القيم الإيجابية المنشودة، تلك الوسائل تستمد فاعليتها من منظومة القواعد السلوكية المرتبطة بالعادات والتقاليد، والأعراف، والقوانين، والمعتقدات الدينية، والأخلاقيات السائدة والتي تملي على الأفراد سلوكياتهم وأفعالهم، فتصبح بذلك بمثابة قانون متعارف عليه يتصدى لكل ما يطرأ بينهم من المشكلات والنزاعات، ويرسم لهم الحلول ويضع الجزاءات لكل من ينحرف عن تلك المنظومة بهدف الحفاظ على البناء الاجتماعي، وما يحتويه من علاقات وتفاعلات اجتماعية. (الشهراني، 2015، ص. 94)

وتقوم المجتمعات على مجموعة من النظم التي تحقق لها تماسكه وتساهم في تحقيق القيم الإيجابية، ومن تلك النظم النظام التربوي والذي تمثله المؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها ومن هذه المراحل المرحلة الثانوية، والتي تعد المرحلة النهائية من التعليم العام، والتي لها أهميتها الخاصة؛ حيث تسهم في تنشئة أفراد المجتمع على القيم الإيجابية، تسهم في تعويدهم على احترام نظم المجتمع ولوائحه وقوانينه، والالتزام بمعاييره.

وتعد المدرسة مثالًا مصغرًا للمجتمع الكبير، والتي يبدأ فيها الطالب بتكوين صداقاته وعلاقاته مع الآخرين، وتكوين اتجاهاته نحو المجتمع، لذا فللمدرسة الثانوية دور كبير في تشربه لقيم المجتمع الإيجابية وعاداته ومعاييره وثقافته من خلال عناصر العملية التعليمية، والتي من أهمها المعلم وما يمارسه من أساليب الضبط الاجتماعي ووسائله ليتحقق ذلك في طلابه بشكل ذاتي وتلقائي. (القريشي، 2011، ص. 11)

ولما كان لهذا الموضوع من أهمية كانت العديد من الدراسات تتعرض لهذا بشكل مستمر كدراسة الطيار (2021)، بعنوان "تنمية الجامعات السعودية لقيم الضبط الاجتماعي لدى طلابها". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تنمية الجامعات السعودية لقيم الضبط الاجتماعي، ورصد معوقات تنمية الجامعات السعودية لقيم الضبط الاجتماعي لدى طلابها بالإضافة إلى الكشف عن متطلبات تنمية قيم الضبط الاجتماعي لدى طلابها، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالبًا من طلاب الجامعات السعودية، واستخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات التي تحد من قيام الجامعات بدورها في تنمية قيم الضبط الاجتماعي هي افتقاد الجامعة لوجود أخصائيين نفسيين، وإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير منضبط عند الطلاب، وتأثير الطلبة على أقرانهم في تدني قيم الضبط لديهم، وغياب وسائل الضبط الاجتماعي الإيجابي الذي يعتمد على دافعية الطلاب.

ودراسة السفياني (2020): بعنوان "وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات في جامعة الطائف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، حيث بلغ عددهم (272) طالبة من كلية التربية في جامعة الطائف، وتم استخدام الاستبانة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع أشكال الضبط الاجتماعي المستهدفة في الدراسة لها تأثير في تكوين القيم الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين، وأن الضبط الديني له الدور الأكبر في تحقيق القيم الإيجابية، يليه الضبط بالأنظمة والقوانين، يليه الضبط بالعادات والتقاليد، يليه الضبط بوسائل الإعلام، ثم الضبط بالأعراف.

ودراسة أبو القاسم (2017)، بعنوان "العرف والضبط الاجتماعي في المجتمع الليبي، بحث منشور". هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العرف وأهميته وأركانه كمصدر من مصادر الضبط الاجتماعي، والتعرف على الفرق بين العرف والعادة، والتعرف على الضبط الاجتماعي مفهومه وأهميته، ودوره في المجتمع الليبي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، وكان من اهم نتائج الدراسة أن الضبط الاجتماعي حصيلة التفاعل بين الأفراد، وهو تلك القواعد والمبادئ التي تتحكم في سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، العرف يعتبر أحد الوسائل الهامة من وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي، وكلما قوى نفوذ وسائل الضبط الاجتماعي على الأفراد كلما ظهرت آثار هذا الضبط في شكل سلوك إيجابي، وكلما زاد الالتزام بالمعايير والقواعد الاجتماعية.

ودراسة بن جامع (2017)، بعنوان "الضبط الاجتماعي – منظور نظري". والتي هدفت إلى دراسة عملية الضبط الاجتماعي في الحياة الاجتماعية، في محاولة للكشف على أهميته في تدعيم السلوك الاجتماعي السوي، وتعديل السلوكيات المنحرفة منها، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، وذلك من خلال إلقاء نظرة سوسيولوجيا لمفهوم الضبط الاجتماعي، حتى وإن اختلفت المفاهيم المحددة للضبط الاجتماعي حسب المفكرين والعلماء كل حسب رأيه وتوجهاته الفكرية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تشبك الأدوار وتعقد العلاقات والوظائف الاجتماعية زاد من أهمية الضبط الاجتماعي في تنظيم وضبط الحياة الاجتماعية.

ودراسة الهيتي (2016)، بعنوان "الضبط الاجتماعي في الأسرة الحضرية". هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض التحديات المصاحبة لعملية التحضر وانعكاساتها على الضبط الأسري لما لها من أهمية بالغة أثرت في بناء الاسرة الحديثة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف دور الأسرة الحضرية، وغياب كثير من وسائل الضبط والتنظيم لديها ففقدت الأسرة توازنها ونتج عنه بعض الاختلال الوظيفي المتعلق بعملية الضبط الذي كان ملقى على عاتق الأبوين والمجتمع المحلي فأصبحت الاستقلالية التامة سمة بارزة في البناء الأسري وكلما تطورت وتعقدت الحياة الحضرية صاحبها زيادة في المتغيرات والتحديات المكتسبة للتغيير من عملية الضبط الأسري باتجاه الفردية والاستقلالية، واضعاف الروابط الأسرية والاجتماعية.

ودراسة الخشالي (2015)، بعنوان "القيم والمعايير والضبط الاجتماعي: دراسة نظرية عن الواقع العراقي". هدف البحث إلى التعريف بالوسائل التي تحقق ديمومة روابط البناء والتنظيم والتوازن الاجتماعي لتعزيز التآخي ووحدة المجتمع، محاربة الطرق والوسائل التي اتبعتها الثقافات الدخيلة في تخريب السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع، وإيجاد الأسس والقواسم المشتركة بين الأطياف التي تنبثق عنها وسائل وأساليب الضبط الاجتماعي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور مركبات ثقافية دخيلة منحرفة في البعض منها وللترابط الوثيق بين الثقافة والضبط الاجتماعي، ولوجود جماعات تؤيد وتناصر تلك الثقافات أثر ذلك على قدرة الضبط الاجتماعي، سيطرة التخلف الثقافي والجمود المعرفي والتراجع في مخرجات التعليم، وموت الابداع أدى إلى ضعف أساليب الضبط الاجتماعي.

ودراسة كينيث جليفر (Kennet A, Gleaves, 2013)، بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للمدرسة نحو تنشئة الأطفال من الأصول الأفريقية". وهدفت الدراسة إلى تصميم تصور مقترح أكثر وضوحًا تجاه هدف المدرسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستعانت بالمقابلة الشخصية المباشرة بشكل فردي لعدد (25) طالب، و(25) طالبة من الطلاب الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية ممن يسكنون المناطق الحضرية كوسيلة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج

الدراسة أن المدرسة وسيلة وأداة للضبط الاجتماعي، هناك أنماط للمعرفة العلمية والتي يجب على المدرسة أن تقوم بتطويرها.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمعلمة بمنطقة الأحمدي التعليمية، بوازرة التربية دولة الكويت، حيث لاحظت الباحثة مشكلة خطيرة تتمثل في انتشار القيم السلبية وغياب وسائل الضبط الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، متمثلة في انتشار السلبية، والتي صاحبها ظهور بعض أعراض عدم الاتزان النفسي، والغضب السريع وغير ذلك من المظاهر التي تحتاج إلى الدراسة والتفسير. وذلك بالرغم من الدور الكبير الذي يقوم به معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية لتحقيق الضبط الذاتي الداخلي لطالبات تلك المرحلة. ويتفق ذلك مع ما تؤكده نتائج دراسة (الشهراني، 2015)، والتي توصلت في نتائجها على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي (الداخلي) لطلابهم بدرجة عالية.

ويرى (الطيار، 2021) أنه مع التضخم السكاني زاد احتكاك الأفراد بعضهم ببعض، وارتفع تأثير الأقران على الفرد، بالإضافة إلى انتشار وسائل التقنية الحديثة، والتي صاحبها ظهور مشكلات اجتماعية كبيرة مثل الجريمة المنظمة، والإدمان، وجنوح الأحداث، والتفكك الأسري وغيرها من المشكلات، الأمر الذي أدى إلى ضعف في وسائل الضبط الاجتماعي.

كما تشير نتائج دراسة (السفياني، 2020) إلى ترتيب وسائل الضبط الاجتماعي بحسب تأثيرها في تحقيق القيم في شخصية الطالبة، حيث أكدت النتائج أن الضبط الديني له الأهمية الأكبر في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف، يليها الضبط بالأنظمة والقوانين، ويليها الضبط بالعادات والتقاليد، ثم الضبط بالأعراف.

ولذلك جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للربط بين وسائل الضبط الاجتماعي الخمسة (الدين العادات والتقاليد، الأعراف، وسائل الإعلام، القانون)، وبين دورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، وذلك لمعرفة وتحديد وسائل الضبط الاجتماعي الأكثر تأثيرًا في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات. لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

التعرف على دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

التعرف على دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

التعرف على دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

التعرف على دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

التعرف على دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

تساؤلات البحث:

ستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟ ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيسِ الأسئلة الفرعية التالية:

– ما دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

– ما دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

ما دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

ما دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

ما دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها حيث إن مفهوم الضبط الاجتماعي مفهوم قديم حديث فقد ورد في كثير من الكتابات القديمة بدءًا من فلاسفة اليونان القدامى، وارتبط هذا المفهوم بمجال التربية، لكن الدراسات التربوية التي تناولت هذا المفهوم وأهميته في تحقيق القيم الإيجابية قليلة، وبناءً على ذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية في الوقوف على دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

حدود البحث :

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.

الحد المكاني: طبقت الدراسة على المدارس الثانوية الواقعة في منطقة الأحمدي بدولة الكويت.

الحد الزماني: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2022 – 2023م.

مصطلحات البحث :

الضبط الاجتماعي: " هو سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات". (القريشي، 2011، ص. 34)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الوسائل الرسمية وغير الرسمية التي تضبط سلوك طالبات المرحلة الثانوية من خلال مجموعة من القواعد الدينية والقانونية والأعراف والعادات المتفق عليها.

القيم: ومفردها قيمة، لغويًا معناها الثمن الذي يعادل الشيء.

أما اصطلاحيًا فمعنى كلمة قيمة كما أوردها قاموس (Collins, 2015): هي المبادئ والمعتقدات الأخلاقية المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة. (العماري، 2015، ص. 84)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى طالبات المرحلة الثانوية والتي تعمل على توجيه سلوكهن الايجابي وضبطه وتنظيم علاقاتهن في المدرسة، وفي المجتمع، وفي جميع نواحي حياتهن.

منهج البحث وأدواته :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي من خلاله تستطيع الباحثة جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة، بقصد التعرف عليها، وتحديد وضعها الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه. (عبيدات وآخرون، 2012، ص. 33)

أدوات جمع البيانات: الاستبانة المغلقة ذات المقياس الثلاثي (ليكرت) للإجابة على أسئلة الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم الضبط الإجتماعي :

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية بأن الضبط الاجتماعي هو "مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفراده من عرف، وتقاليد، وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته، والحفاظ على قيمه، ومواصفاته، ويقاوم بها ما عسى أن يتطرق إلى عوامل الانحراف ومظاهر العصيان والتمرد ". (مدكور، 1975، ص. 357)

وتعرف دائرة المعارف الأنثروبولوجية الضبط الاجتماعي بأنه "حث الأفراد على الامتثال للسلوك المتوقع منهم في ثقافتهم، من خلال وسائله الرسمية وغير الرسمية". (Hunter, 1976, p. 357)

مما سبق نجد أن مفهوم الضبط الاجتماعي ينطوي على تقرير العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي، وكيفية تقبل الأفراد بفئاتهم المختلفة للطرق والأساليب التي يتم بها هذا الضبط، ويحدد أنواع الضبط الاجتماعي بالضبط الاجتماعي الرسمي، والضبط الاجتماعي غير الرسمي، والضبط الاجتماعي السلبي، والضبط الاجتماعي الداخلي، والضبط الاجتماعي الخارجي. (غنو، 2017، ص. 171)

ومن أهم النظريات المفسرة للضبط الإجتماعي ما يلي:

1- نظرية هيرشي: من أوسع نظريات الضبط الاجتماعي انتشارًا نظرية هيرشي، والتي أوردها في كتابه (أسباب جنوح الأحداث) في عام 1969م، فقد نظر هيرشي إلى الضبط الاجتماعي على أنه إمتثال من قبل الأفراد للمعايير المتشكلة من قبل القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الإجرامية والمنحرفة مثل السرقة والتخريب وأعمال الاعتداء والشغب، والافتراض الذي تقوم عليه نظريته يتمثل في أن الانحراف طبيعي وسوي، وبالتالي فإن الامتثال هو محور التساؤل والذي يحتاج إلى التفسير. (أل بخات، 2018، ص. 42)

2- نظرية روس: تتبنى هذه النظرية النظام الطبيعي وضرورة الانخراط في الحياة الاجتماعية ولقد أقر العالم الفرنسي إدوارد روس تلك النظرية حينما صاغ النظرية الخاصة بالضبط الاجتماعي في مقدمة كتابة (الضبط الاجتماعي)، والذي صدر في 1901 م، حيث يرى أن الضبط الاجتماعي هو سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة، ولها قوة دافعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات، ويقصد هنا بالسيطرة المفهوم السيكولوجي ومفهوم الأخلاق والقانون مجمعين معًا.

3- نظرية الضوابط التقليدية (نظرية سمنر): وترى تلك النظرية أن الصفة الرئيسية للواقع الاجتماعي واضحة وأساسية في تنظيم السلوك؛ وذلك عن طريق العادات الشعبية والأعراف والتقاليد، إذا أنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع. (القريشي، 2011، ص. 42)

يتبين من هذه النظريات اهتمام هيرشي بالامتثال للمعايير المتشكلة من قبل القانون، وركز روس على الغرائز الإنسانية ودورها الإيجابي والسلبي في الضبط الذاتي، بينما أبرز سمنر دور الأعراف والتقاليد، واعتبرها الوسيلة الوحيدة الضابطة للمجتمع.

أهمية الضبط الاجتماعي: تأتي أهمية الضبط الاجتماعي من خلال آثاره المنعكسة على التنمية الاجتماعية، والناتجة عن علاقته بالتنظيم الاجتماعي والتوازن الذي يحققه للمجتمع، باستخدام وسائل كالقيم والمعايير والأعراف والعادات لإيجاد التنظيم الاجتماعي، ومن ثم تدعيم النظم كالأسرة والمدرسة، وكذلك تدعيم الأبنية الاجتماعية.

ويؤدي الضبط الإجتماعي وظيفة مهمة في مجال التوازن الاجتماعي من خلال تنظيمه لفعاليات الأفراد داخل الجماعات، وتنظيم فعاليات الجماعات إزاء الجماعات الأخرى لمنع

التصادم والتضارب بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع الواحد، والحد من اندفاع الأفراد وراء عواطفهم ونزعاتهم الفردية ومصالحهم الشخصية. (براهيمي، 2013، ص. 56)

وسائل الضبط الاجتماعي: ختلف العلماء في تصنيف وسائل وأساليب الضبط الاجتماعي وفيما يلي يأتي شرح لبعض من أهم تلك الوسائل، والأكثر انتشارًا في المجتمعات:

العرف: يعد من أهم أساليب الضبط الاجتماعي الراسخة في المجتمع، لكونه أهم الطرائق التي توجدها الحياة الاجتماعية تدريجيًا، فهو ينمو مع الزمن، ويزداد ثبوتًا، وتأصيلاً، ويخضع له جميع أفراد المجتمع؛ لأنه يستمد قوته من فكر الجماعة وعقائدها.

العادات والتقاليد: ظاهرة اجتماعية تشير إلى كل ما تعود الناس على فعله بالتكرار، وهي ضرورة اجتماعية؛ إذ تصدر عن غريزة اجتماعية وليس عن سلطة حكومية، أو تشريعية، أو قانونية، وبالتالي فهي تلقائية لأن أعضاء المجتمع الواحد يتعارفون فيما بينهم على ما ينبغي وما لا ينبغي أن يفعلوه، مثل عادات المأكل، والملبس، والنوم، وغيرها. وذلك بخلاف العادات الجمعية والتي يتفق عليها أبناء الجماعة وتنتشر فيما بينهم، مثل عادات التجمع في الأعياد الدينية أو القومية. وللتقاليد خاصية وراثية تتصف بالتوارث من جيل إلى جيل.

التنشئة الاجتماعية: هي عملية التطبيع الإجتماعي للإنسان منذ مراحل الطفولة المبكرة وإعداده للحياة الاجتماعية المقبلة، والتي يتعامل فيها مع أفراد آخرين غير أفراد أسرته، فالتنشئة الاجتماعية تعلم الطفل قيم المجتمع ومعاييره التي سيشارك فيها غيره من الأفراد حينما ينضج.

القانون: أكثر أنواع الضبط الاجتماعي دقة وتنظيم، حيث يتميز عن بقية الضوابط الاجتماعية الأخرى بكونه أكثرها موضوعية وتحديد، كما ينطوي على العدالة في معاملاته حيث لا يفرق بين أبناء المجتمع الواحد. وهو ضابطًا اجتماعيًا ينطوي على جميع الآليات التي تؤهله لمنع الانحراف وعقاب المنحرف، مستمدًا ذلك من إلزاميته، ونصوصه الواضحة، والمحددة التي توقع الجزاء على كل من يخالفه.

المعايير وأساليب الضبط: يتوجب التوضيح أن هناك تداخل وخلط بين المعايير الاجتماعية ووسائل وأساليب الضبط الاجتماعي، فالمعيار الاجتماعي مقياس أو قاعدة للخبرة والادراك الاجتماعي المثالي، والذي تكرر بقبول اجتماعي دون رفض، أو اعتراض، أو نقد من أفراد المجتمع، فالاتجاهات التي يشترك فيها أفراد الجماعة والتي تيسر لهم سبيل التفاعل والتواصل

الاجتماعي ما هي إلا معايير اجتماعية للجماعة، تنمو مع التجربة وتنتقل من جيل إلى جيل. (غانم، 2015، ص. 111)

القيم الإيجابية كمصدر للضبط الاجتماعي: لقد وضع العلماء القيم الإيجابية والمعايير في قمة هرم عناصر الثقافة لكل المجتمعات حتى البدائية منها، ووصفوها بأنها من أهم الشروط التي نتج عنها تطور الإنسان اجتماعيًا وحضاريًا؛ لأنها انتقلت به من الغرائز إلى تكوين ذاته الاجتماعية، فهي الأساس الذي شيد عليه الثقافة الإنسانية، لأنها هي قوام الإنسانية، والقيم هي المصدر لتفسير كل ظواهر وحقائق الانسان الاجتماعية بكل أبعاده وجوانبها، ولهذا ينبغي البحث والتحري والتجريب في مختلف مجالات الحياة للخروج بمبادئ عملية لضمان الاتصال والتفاهم بين الناس بما يحقق الانسجام بين قيمهم التقليدية وما يستجد من معايير وقيم مصاحبة لحركة التطور والتغيير العالمي. فالقيم الإيجابية حقائق مركبة متعددة الوجوه، نظرًا لارتباطها بجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة، وأهم تلك الجوانب هي الجوانب الثقافية، والاجتماعية والنفسية، وتمثل الأركان الرئيسية التي ترتكز عليها الأركان الكبرى للحياة الإنسانية. (لونوار، 2016، ص. 54) (أبو حلاوة، 2016، 63)

الإطار الميداني:

– مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة الاحمدي التعليمية – دولة الكويت، وبلغ عددهم (11396).

عينة البحث: أخذت الباحثة عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمجموع (375) طالبة.

جدول (1): مواصفات عينة البحث

م	المدرسة	الصف	العدد
1	الزور الثانوية بنات	الصف الحادي عشر	31
2	لطيفة عبدالرحمن الفارس الثانوية بنات	الصف العاشر	21
3	هدية الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	17
4	الرتقة الثانوية بنات	الصف الثاني عشر	34
5	معادة الغفارية الثانوية الثانوية للبنات	الصف العاشر	27
6	لبنى بنت الحارث الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	28
7	فاطمة بنت أسد الثانوية للبنات	الصف العاشر عشر	31

8	عواطف خليفة العذبي الصباح الثانوية للبنات	الصف العاشر	29
9	ام الهيمان الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	19
10	العلاء الأنصارية الثانوية للبنات	الصف الحادي عشر	22
11	المنقف الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	27
12	الفحيحيل الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	28
13	الصباحية الثانوية للبنات	الصف الحادي عشر	25
14	الرقة الثانوية للبنات	الصف الثاني عشر	36
المجموع الكلي			375

خطة التحليل الإحصائي:

صدق أداة الدراسة: تم إتباع الأساليب التالية في قياس صدق الأداة

1- **صدق المحكمين:** للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء التربويين وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات، وكذلك مدى مناسبة هذه العبارات للمحور، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بتعديل استبانة الدراسة وإعدادها في صورتها النهائية، موزعة على خمس مجالات، ويوضح الجدول التالي رقم (2) محاور استمارة الاستبانة وعدد عبارات كل محور.

جدول (2): محاور استمارة الاستبانة والأبعاد وعدد عبارات كل بعد ومحور

رقم المحور	عنوان المحور	عدد عبارات المحور
1	دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8
2	دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8
3	دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8
4	دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8
5	دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم	8

الإيجابية لدى الطالبات.	
إجمالي عدد عبارات الاستبانة	40

ومن أجل تحديد درجة تقدير قيمة المتوسط الحسابي لعبارات محاور الدراسة؛ فقد تم تحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة على المقياس (3) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على (3) مستويات، فكان الناتج (0.66) وهي طول الفئة، وعليه يتم تفسير نتائج الفصل الرابع وفق المعيار الموضح بالجدول (3).

جدول (3): معايير الحكم على نتائج المتوسطات الحسابية

مدى الدرجة (قيمة المتوسط الحسابي)	تقدير الدرجة
1.0 – 1.66	منخفض
1.67 – 2.33	متوسط
2.34 – 3	مرتفع

– صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

– ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cornbrash)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

جدول (4): يوضح قيمة ثبات (ألفا كرونباخ)

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	معمل ألفا	الدلالة الإحصائية
1	دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات	8	0.877	دالة
2	دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8	0.912	دالة
3	دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8	0.923	دالة
4	دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8	0.881	دالة
5	دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8	0.896	دالة
الإجمالي		40	0.952	دالة

يتبين من الجدول السابق رقم (4) والخاص بمعامل (ألفا كرونباخ) للثبات الكلي للاستبانة، أن معامل ألفا الكلي للمقياس يساوي (0.952) وهو معامل ثبات مرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cornbrash)؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.

حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

استخدام المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور والعبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

عرض ومناقشة النتائج:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، للمحور الأول "دور الضبط الديني في تحقيق القيم الإيجابية"، وجاءت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5): التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات للمحور الأول "دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"

المحور الأول: "دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"							
م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط
1	يحثني ديني على الإتقان في جميع أعمالي.	354	19	2	2	97.96	2.94
2	يساعدني التزامي الديني على الاجتهاد في طلب العلم.	339	31	5	3	96.36	2.89
3	الأحكام الدينية ترشدني في التعرف على صحة تصرفاتي وصحة تصرفات الآخرين.	331	29	15	4	94.76	2.84
4	يشجعني ديني على التصرف بأمانة.	366	8	1	1	99.11	2.97

5	يوجب على ديني احترام قيمة الوقت.	280	89	6	8	91.02	2.73
6	يشجعني ديني على مقابلة الإساءة بالإحسان	306	58	11	7	92.89	2.79
7	يحثني ديني على احترام ذاتي واحترام الآخرين.	308	60	7	6	93.42	2.80
8	يرشدني ديني إلى تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	311	59	5	5	93.87	2.82

تشير نتائج الجدول السابق إلى موافقة عينة البحث بدرجة مرتفعة على جميع عبارات المحور الأول " دور الدين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.73 إلى 2.97). حيث جاءت عبارة يشجعني ديني على التصرف بأمانة، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.97)، ونسبة مئوية (99.11%)، وجاءت عبارة يحثني ديني على الإتقان في جميع أعمالي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.94)، ونسبة مئوية (97.96%)، بينما جاءت عبارة يوجب على ديني احترام قيمة الوقت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.73)، ونسبة مئوية (91.02%).

مما يشير إلى أن الضبط الاجتماعي الديني له تأثير بدرجة مرتفعة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، ويتفق ذلك مع دراسة التميمي (2019)، والتي تنص على أن الدين يعد الوسيلة الأهم في تعزيز منظومة الضوابط الاجتماعية واحترامها من قبل أفراد المجتمع، وذلك بما يحدثه الدين من إخضاع لسلوك الأفراد، وبذلك يتمكن من السيطرة على غرائزه وأهوائه فيحقق الضبط الذاتي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " ما دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، للمحور الثاني " دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"، وجاءت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6): دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"

المحور الثاني: " دور العادات والتقاليد كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"							
م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط
9	تحثني العادات والتقاليد على طلب العلم.	286	77	12	5	91.02	2.73
10	تحثني العادات والتقاليد على احترام المعلمين والمعلمات.	297	72	6	3	92.53	2.78
11	تعزز العادات والتقاليد لدي تقدير الأشخاص الذين يتسمون بالصدق.	284	81	10	6	91.02	2.73
12	تحضني العادات والتقاليد على الوفاء بالعهد مع الناس كافة.	315	57	3	2	94.40	2.83
13	العادات والتقاليد تحبب إلى نفسي التواضع وحب المتواضعين.	288	79	8	4	91.56	2.75
14	العادات والتقاليد تنفرني من نماذج الكبرياء والغرور.	277	89	9	7	90.49	2.71
15	تصنع العادات والتقاليد مني إنسانة جادة وطموحة.	211	158	6	8	84.89	2.55
16	ترسخ لدي العادات والتقاليد حب الوطن.	318	56	1	1	94.84	2.85

وللمرة الثانية تشير نتائج الجدول السابق إلى موافقة عينة البحث بدرجة مرتفعة على جميع عبارات المحور الثاني "دور الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد في تحقيق القيم الإيجابية"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.55 إلى 2.85). حيث جاءت عبارة ترسخ لدي العادات والتقاليد حب الوطن في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.85)، ونسبة مئوية (94.84%)، وجاءت عبارة تحضني العادات والتقاليد على الوفاء بالعهد مع الناس كافة، في

المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83)، ونسبة مئوية (94.4%)، بينما جاءت عبارة تصنع العادات والتقاليد مني إنسانة جادة وطموحة في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.55).

وتشير تلك النتائج إلى أن الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد له تأثير بدرجة مرتفعة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، ويتفق ذلك مع دراسة السفياني (2020) والتي تنص على أن معظم عادات وتقاليد المجتمع السعودي مستمدة من الدين، ومتوافقة معه، مما يستوجب الاستفادة منها في تنمية شخصية الطالبة في نواحي معينة كزرع الحياء، والكرم، والصبر، وغيرها.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " ما دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، للمحور الثالث " دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"، وجاءت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7): التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات للمحور الثالث " دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"

المحور الثالث: " دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"							
م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط
17	تشجعني الأعراف السائدة على طلب العلم والتفوق الدراسي.	260	90	25	7	87.56	2.63
18	تمكنني الأعراف السائدة من إتقان جميع أعمالي.	255	102	18	6	87.73	2.63
19	تؤثر الأعراف السائدة إيجابيًا في التزامي بالسلوك الجيد داخل المدرسة وفي المجتمع المحيط.	289	79	7	2	91.73	2.75
20	الأعراف السائدة تجعل مني إنسانة جادة وطموحة.	199	166	10	8	83.47	2.50

21	تحثني الأعراف السائدة على تقديم يد العون لزميلاتي داخل المدرسة وخارجها.	277	82	16	5	89.87	2.70
22	تدعم الأعراف السائدة القيام بالأعمال التطوعية والخيرية داخل المدرسة وخارجها.	285	77	13	4	90.84	2.73
23	تدفعني الأعراف السائدة نحو القيام بواجباتي تجاه المدرسة، والزميلات، والمعلمين، والمعلمات.	290	69	16	3	91.02	2.73
24	الأعراف السائدة تحثني على بر الوالدين وإسعادهم من خلال التفوق الدراسي.	298	67	10	1	92.27	2.77

وللمرة الثالثة تلاحظ الباحثة أن نتائج الجدول السابق تشير إلى موافقة عينة البحث بدرجة مرتفعة على جميع عبارات المحور الثالث " دور العرف كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.5 إلى 2.77). حيث جاءت عبارة الأعراف السائدة تحثني على بر الوالدين وإسعادهم من خلال التفوق الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.77)، ونسبة مئوية (92.27%)، وجاءت عبارة تؤثر الأعراف السائدة إيجابيًا في التزامي بالسلوك الجيد داخل المدرسة وفي المجتمع المحيط في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.75)، ونسبة مئوية (91.73%)، بينما جاءت عبارة الأعراف السائدة تجعل مني إنسانة جادة وطموحة في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.5)، ونسبة مئوية (83.47%).

وتشير تلك النتائج إلى أن الضبط الاجتماعي بالأعراف له تأثير بدرجة مرتفعة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، ويتفق ذلك مع دراسة أبو القاسم (2017) والتي أكدت أن الأعراف المنتشرة في المجتمع بأهمية العرف في تنظيم المجتمع باعتباره مستمد لشرعيته من الدين وما تعارف عليه الجماعة في المجتمع، ومن مزاياه تجاوبه مع ظروف المجتمع الذي يحكمه، ومرونته لمسايرة ما يطرأ على كل الظروف من تطورات، ويوجد الكثير من القواعد الدستورية المكتوبة تجد أصولها في أعراف جرى العمل عليها قديمًا، وأقتصر دور التشريع على تدوينها وتأكيد وجودها.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على " ما دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، للمحور الرابع " دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات" وجاءت النتائج كما في الجدول (8).

جدول (8): التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات للمحور الرابع " دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"

المحور الرابع: " دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"								
م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة	المتوسط
25	تؤثر وسائل الإعلام إيجابيًا في اجتهادي في طلب العلم.	113	44	218	6	57.33	1.72
26	تصحح وسائل الإعلام أفكاري الخاطئة في المجال التعليمي.	62	34	279	7	47.38	1.42
27	تحثني وسائل الإعلام على الاستمرار في طلب العلم.	32	94	249	8	47.38	1.42
28	تدفعني وسائل الإعلام إلى متابعة كل ما هو جديد في المجال العلمي.	260	92	23	3	87.73	2.63
29	تدعم وسائل الإعلام السلوك الإيجابي لدي.	131	22	222	5	58.58	1.76
30	تدعم وسائل الإعلام كل ما هو إيجابي في شخصيتي.	142	25	208	4	60.80	1.82
31	تدعم وسائل الإعلام لدي مشاركة الناس في أعمال الخير.	308	53	14	2	92.80	2.78
32	تنمي وسائل الإعلام لدي تحمل المسئولية تجاه أفراد مدرستي وأسرتي والمجتمع الكويتي ككل.	306	61	8	1	93.16	2.79

تشير نتائج الجدول السابق تشير إلى موافقة عينة البحث بدرجة متوسطة على أغلب عبارات المحور الرابع " دور وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات رقم (25 – 26 – 27 – 29 – 30) بين (1.42 إلى 1.82)، وهي نسب موافقة متوسطة.

بينما تشير النتائج إلى موافقة عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة على الثلاث عبارات رقم (28 – 31 – 32) حيث أشارت النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية على التوالي (2.63 – 2.78 – 2.79)، وهي نسب موافقة عالية جدًا.

مما سبق تشير تلك النتائج إلى أن الضبط الاجتماعي بوسائل الإعلام له تأثير بدرجات متفاوتة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، ويتفق ذلك مع دراسة الصرايرة (2020) بأن أساليب الضبط الاجتماعي (الضبط الديني – الضبط بالأنظمة والقوانين – الضبط الاجتماعي – الضبط بوسائل الإعلام) وأثرها في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس جاءت بدرجة مرتفعة.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص ما دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، للمحور الخامس "دور الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين في تحقيق القيم الإيجابية"، وجاءت النتائج كما في الجدول (9).

جدول (9): التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات للمحور " دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"

المحور الخامس: " دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"							
م	**العبارات**	**نعم**	**إلى حد ما**	**لا**	**رتبة السؤال**	**النسبة %**	**المتوسط**
33	**تمكنني الأنظمة والقوانين من طلب العلم.**	**319**	**50**	**6**	**2**	**94.49**	**2.83**
34	**تساعدني الأنظمة والقوانين على التفوق الدراسي.**	**226**	**137**	**12**	**5**	**85.69**	**2.57**
35	**تجعل مني الأنظمة والقوانين إنسانة جادة وطموحة.**	**80**	**288**	**7**	**6**	**73.16**	**2.19**
36	**أستطيع من خلال الأنظمة والقوانين مساعدة نفسي ومساعدة الآخرين.**	**276**	**83**	**16**	**4**	**89.78**	**2.69**

37	تعزز لدي الأنظمة والقوانين أهمية التكافل الاجتماعي.	68	302	5	7	72.27	2.17
38	الأنظمة والقوانين تنمي لدي روح المشاركة الوجدانية للآخرين.	56	308	11	8	70.67	2.12
39	تعزز الأنظمة والقوانين لدي الرغبة في العمل مع الزميلات.	306	44	25	3	91.64	2.75
40	تشجعني الأنظمة والقوانين على المساهمة في إقامة المشروعات والأنشطة الجماعية	359	12	4	1	98.22	2.95

وتشير نتائج الجدول السابق إلى موافقة عينة البحث بدرجة مرتفعة على أغلب عبارات المحور الخامس " دور الأنظمة والقوانين كوسيلة من وسائل الضبط الإجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات"؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات رقم (33 – 34 – 36 – 39 – 40) بين (2.57 إلى 2.95). حيث جاءت عبارة تشجعني الأنظمة والقوانين على المساهمة في إقامة المشروعات والأنشطة الجماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95)، ونسبة مئوية (98.22%)، وجاءت عبارة تمكنني الأنظمة والقوانين من طلب العلم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83)، ونسبة مئوية (94.49%).

كما تشير النتائج إلى موافقة عينة البحث بدرجة متوسطة على العبارات رقم (35 – 37 – 38) حيث أشارت النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية على التوالي (2.19 – 2.17 – 2.12)، بينما جاءت عبارة الأنظمة والقوانين تنمي لدي روح المشاركة الوجدانية للآخرين في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.12)، ونسبة مئوية (70.67%)، وهي نسبة موافقة متوسطة.

مما سبق تشير تلك النتائج إلى أن الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين له تأثير بدرجات متفاوتة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي، ويتفق ذلك مع دراسة بلصوار (2011)، والتي أكدت أن الأنظمة والقوانين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، تعتمد على نصوص أخلاقية وقيمية يتفق عليها أبناء المجتمع في تنظيم سلوكهم، والموازنة بين واجباتهم وحقوقهم في طريقة تحقيق الصالح العام للأفراد، فهو أداة تطبيق النظام الاجتماعي في الواقع وآلة الضبط المحركة وبالتالي فالقانون هو الأساس الذي

تبنى عليه جميع المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة، المصنع، الجامعة، فهو يحدد المستويات الأساسية للأفراد في هذه المؤسسات الاجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

الضبط الاجتماعي الديني له تأثير بدرجة عالية جدًا في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد له تأثير بدرجة عالية جدًا في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

الضبط الاجتماعي بالأعراف له تأثير بدرجة عالية جدًا في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

الضبط الاجتماعي بوسائل الإعلام له تأثير بدرجات متفاوتة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين له تأثير بدرجات متفاوتة في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج لهذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

تفعيل الأنشطة الطلابية الهادفة إلى تحقق القيم الإيجابية للطالبات.

التأكد من ممارسة المعلمين والمعلمات للضبط الاجتماعي بأساليبه المختلفة.

التوزيع الجيد داخل الفصول بما يتيح للمعلمين والمعلمات إمكانية تحقيق الضبط الاجتماعي.

تعديل قواعد السلوك والمواظبة بما يساهم في حل المشكلات الطلابية داخل المدرسة.

أن يكون هناك تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني وبين المدرسة للوقوف على العوامل المؤدية إلى الانحراف ومحاولة الحد منها.

إلحاق معلمي المرحلة الثانوية بالدورات التدريبية التي تنمي مهارة الضبط الاجتماعي لديهم.

المراجع:

المراجع العربية:

ابن منظور. (1993). لسان العرب، ط 1، ج 15، 8/180، دار صادر، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين محمد. (1998). لسان العرب، دار المعارف، مصر.

أبو القاسم، سالم مفتاح سالم. (2017). العرف والضبط الاجتماعي في المجتمع الليبي، مجلة القلعة، ع 7، 426 – 447. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/891578

أبو حلاوة، محمد السعيد والشربيني، عاطف. (2016). علم النفس الإيجابي نشأته وتطوره، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر.

آل بخات، مساعد سعيد. (2017). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية – تصور مقترح، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

التميمي، عماد محمد رضا. (2019). الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ نظام الأمة، بحث منشور، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، مجلد: 6، عدد 7.

الجريتلي، سلوى التابعي والشبراوي، راشد صبري. (2011). القيم الإسلامية والضبط الاجتماعي – دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة التربية ببورسعيد، ع 10، ص ص. 938 – 956.

الخشالي، شاكر حسين. (2015). القيم والمعايير والضبط الاجتماعي: دراسة نظرية عن الواقع العراقي، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع 113، ص ص. 391 – 442. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1027216

السفياني، صالحة بنت حاي بن يحيى. (2020). وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف، بحث منشور، المجلة التربوية، ج 72، ص ص. 567 – 600. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1039309

الشهراني، عبد الله بن فلاح. (2015). دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي بمنطقة الجوف، بحث منشور، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج 7, ع 22، ص ص. 93 – 160. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/660447

الصرايرة، إنصاف محمد سالم. (2020). الضبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الطيار، يزيد بن سعود بن دخيل. (2021). تنمية الجامعات السعودية لقيم الضبط الاجتماعي لدى طلابها، بحث منشور، عالم التربية، ع 73 , ج 1. ص ص. 183 – 162، مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1177912

العماري، الصديق الصادقي (2015). التربية والتنمية وتحديات المستقبل –مقاربة سوسيولوجية، ط 2، مطبعة أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

القريشي، غني ناصر. (2011). الضبط الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

الهيتي، رباح مجيد. (2016). الضبط الاجتماعي في الأسرة الحضرية، بحث منشور، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع 3.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (2012). البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه، ط 14، دار الفكر، عمان، الأردن.

براهيمي، طارق. (2013). راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي ورقلة، الجزائر.

بلصوار، سعاد. (2011). آليات الضبط الاجتماعي. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 28 – 1، 21. مسترجع من Record/com.mandumah.search//:ht/742877

بن جامع، صبرينة. (2017). الضبط الاجتماعي – منظور نظري، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، ع 47.

حمزة، عمار سليم عبد. (2015). أثر الوسائل العقابية في الضبط الاجتماعي داخل الحرم الجامعي – دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل، بحث منشور، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، مج 23 , ع1، ص ص. 271،254. Record/com.mandumah.search//:http/1258147

غانم، محمد حسن. (2015). التفاؤل والتشاؤم، تأصيل نظري، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

غنو، آمال. (2017). الجريمة والضبط الاجتماعي – مقاربة مفاهيمية نظرية، مجلة جيل العلوم الإنسانية، العدد 32.

لونوار، فريدريك. (2016). السعادة، ترجمة خلدون النبوي، القاهرة، دار التنوير.

مدكور، إبراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

Urban American Students Perception of .Kennet A, Gleaves. (2013) purpose school (Urban Education), Ph.D. degree university of Illinois at Chicago.

Encyclopedia of .Hunter, David and Whitenm, Philip. (1976) Anthropology, harper & row, publishers, New York, USA.